رابط المادة على منصة باحث

شرح منظومة التفسير للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 2

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اجمعين اما بعد ذكرنا ان هذا النظم فيه علوم القرآن يعني الفن المسمى بعلوم القرآن وذكرنا شيئا من المقدمة التي سماها او اطلق عليها اهل العلم مقدمة الكتاب سبق ان المقدمة مقدمتان. مقدمة كتاب ومقدمة علم. مقدمة الكتاب التي اخذناها بالامس ويزيد عليها بعض اهل العلم اذا كان له - 00:00:28

اقتراحات خاصة في الكتاب في بين حينئذ اذا اطلقت كذا فمراد به كذا اذا قلت قال الشيخ فالمراد به فلان الى اخره هذا ما يسمى بيان الصلاح ورموز الكتاب التي صلح عليها المصنف تذكر في مقدمة الكتاب. تذكر فيه مقدمة الكتاب. واما النوع الثاني - 00:00:58

وهو مقدمة العلم وهذه تذكر في الشروع او قبل الشروع في دراسة اي فن ما. ولهذا يعتني بها كثير من العلماء في قائد كتبهم بل بعضهم يؤلف رسالات خاصة في بيان هذه المبادئ العاشرة. وهي ما يسمى بمقدمة العلم. المبادئ العشر. مجموعة في - 00:01:18

محمد ابن علي الصبان ان مبادئ كل فن عشرة الحد والموضوع ثم ثمرة ونسبة وفضله والواضع ونسب الاستداد حكم الشارع مسائل والبعض وبين بعض اكتفى ومن دار الجميع حاز الشرف. هذا يسمى بمبادئ العلوم وتسمى بمقدمة العلم. لابد لكل شارع في - 00:01:38

ان يتصوره بوجه ما. واما التصور على وجه التمام هذا لا يكون الا بعد الانتهاء من من الفن. لماذا؟ لانه تصور عندهم يحصل بالحد يعني ببيان الحقيقة والمهية. فاذا قيل ما حقيقة الفقه؟ حينئذ يقول المجيب الفقه هو - 00:01:58

العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية. فيفهم حينئذ الطالب بوجه ما لا يمكن ان يستوعب كل معنى كلمة الفقه الاصطلاح عند ارباب الفقه من هذا الحد. والا لصار فقيها تاما الفقه. لو ادرك الفقه - 00:02:18

كله من هذا الحد نقول نصارى فقيها تأمل فقهي وليس هذا بالمراد. وانما المراد ان يعرف ما الذي يطلبه في سعيه في هذا الفن يدرس كتابا ما يقول هذا في النحو ما هو النحو؟ لا بد ان يعرف حقيقة النحو ولابد ان يعرف ماذا يدور هذا الفنح يعني ما موضوعه؟ ما فائدته - 00:02:38

التي تكون مرجوة من دراسة هذا الفن لابد ان يعرف استمداده لابد ان يعرف فضله حكمه الشرعي والا لو لم يكن عالما بجل هذه المسائل تقال انه يقع له الكسل والفتور فانه يتعلم ويطلب شيئا لا يعرف اهميته - 00:02:58

ولا يعرف حكمه الشرع. فيدرس الفقه ولا يعرف اهمية علم الحلال والحرام مثلا. حينئذ لابد امر فطري لابد وان تفتر همته ويكسل ويتراجع من حيث من حيث بدأ. اذا لذلك جعل اهل العلم في مبادئ الفنون ذكر هذه المسائل العشر. الحد - 00:03:18

والموضوع والثمرة التي هي الفائدة المرتبة على تحصيل هذا العلم وحكمه الشرعي ان كان يتعلق به حكم شرعي وهذا الاصل فيه العلوم التي يدرسها طالب العلم في الشرع. ولذلك يعرف لابد ان يحدد طالب العلم الشرعي ما هو العلم الذي يسعى - 00:03:38

وما حقيقة هذا العلم؟ هل هو من علم المقاصد او من علم الوسائل؟ لماذا؟ اذا عرف ان هذا من علم الوسائل حينئذ لابد ان يتعامل معه اه تعامله مع اي وسيلة اخرى. حينئذ اذا قيل مثلا السكين - 00:03:58

هل يلازم السكين كل يوم اربعة وعشرين ساعة والا انه يأخذها اذا احتاجها؟ اذا احتاجها ثم اذا لم يحتاج حينئذ يبتعد يتركها حينئذ علوم العالم مثلها النحو والصرف والبيان واصول الحديث واصول التفسير وكذلك المنطق كان من علوم الالات لابد - 00:04:18

من يعرف ان هذا علم وسيلة لا بد فاذا علم انه علم وسيلة بمعنى انه موصل الى غيره. وعليه ينبني انه يأخذ ما يحتاجه ها في فهم الشرع لان الاصل هو علم المقاصد علم الوحيين الكتاب والسنة - 00:04:38

ثم يأخذ فائدة اخرى ان لم يعجز عن علم الوحيين الكتاب والسنة فلا يتخصص في علم الوسيلة ابدا لا يتخصص في علم الوسيلة ابدا لا يقول انا ادرس المصطلح فقط او انا اصولي فقط او انا نحوي او بياني الى اخره نقول لا - 00:04:58

ان في حالة واحدة اذا جربت التفسير مثلا وما استطاع ان يسلك فيه فحينئذ لا بأس ان يرجع الى الخلف فيتخصص في اه علم من علوم الوسائل. واما التخصص الابتدائي الابتدائي الذي يختاره كثير من طلاب العلم الان في ظني قد اكون مخطئا انه من الخطأ - 00:05:18

ولا ينبغي لطالب علما ان يتخصص ويجعل عمره يفني عمره كله في علم ليس مقصودا لذاته في الشرع ولذلك ما اعطي النحو ولا اعطيت اصول التفسير. ولا اي علم علوم الوسائل ما اعطي حكم شرعي من جهة الايجاب او الندم الا - 00:05:38

لكونه صار وسيلة الى غيري. فالايجاب حينئذ في النحو اذا قيل انه واجب. هذا واجب لا شك. ولذلك فرض عين على من تعاطى التفسير هذا بالاجماع حكى الصوت وغيره الاجماع على ذلك. ان علم النحو وعلم الصامح وعلم البيان ان العلوم اللغة باسرها هذه وسيلة فهم - 00:05:58

التفسير فهم كلام الرب جل وعلا. وعليه نقول ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. والا ما جاء الشرع لم يأتي نص في القرآن قال قال ادرسوا النحو. هل جاء امر؟ نقول امر اقتضي الوجوب؟ لا ما لم يأتي. لماذا؟ لان النحو قد يكون وسيلة الى الشرع قد - 00:06:18

وسيلة لغير الشرع فما كان يصلح ان يكون وسيلة لفهم مقاصد الشرع اخذ حكمه لانه يجب على جمهور المسلمين ان يفقهوا كلام الرب جل وعلا. افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ اذا نقول هذا ذنب - 00:06:38

ولا يترتب الذنب الا على ترك ما هو واجب. اذا ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فهو فهو واجب. اذا علوم القرآن نرجع لما خرجنا عنه علوم القرآن هذا يعتبر من علوم الوسائل. من علوم الوسائل. يقرأ الطالب منظومة الزمزم مثلا ويأخذ - 00:06:58

شرحل عليها ثم يأخذ التحبير ثم يأخذ الاتقان ثم يقرأ في تطبيق هذه العلوم والانواع المذكورة في اه علوم القرآن يقرأها في مضانها في التفسير. فما من كتاب وكتب التفسير الا وتجده خاصة التفاسير الاثرية تجده الا وقد - 00:07:18

على ان هذه الاية مكية ومدنية وصيفي شتائي سبب النزول لانه يعينه على على فمه الى اخره. فنقول حينئذ علوم القرآن هذا من علوم الوسائل. علوم الوسائل. علوم القرآن. علوم القرآن هذا مركب. تركيب اضافي. علوم القرآن - 00:07:38

مضافة مضاف اليه. واذا كان العلم مركبا تركيبا اظافيا فعينئذ لزاما ان يكون له معنى معنى الاظافي ومعنى لقب علم. كما هو الشأن في اصول الفقه. لماذا؟ لانه لا يمكن ان - 00:07:58

توصل على قول الكثيرين لا يمكن ان يتوصل الى ادراك معنى المركب الاضافي الذي نقل عن معناه بالاضافة الى المعلم لطلب العلم الا بعد فهم جزئيه وطرفيه. فحينئذ اذا قيل ان علوم القرآن صار علما - 00:08:18

فاذا اطلق اللفظ علوم القرآن انصرف الى المعنى المراد الى المعنى المراد الذي ظمنه السيوطي مثلا كتابه الاتقان نقول هذا يصلح اذا كان ابتداء اطلق على جهة الافراد. واما اذا كان في الاصل مركبا - 00:08:38

اضافيا فحينئذ لابد في النظر في كل ها جزء من اجزائه كما يقال في اصول الفقه. حينئذ نقول علوم القرآن له معنيان معنى اظافي باعتبار مفرديه يعني النظر الى كلمة مضاف لانه مركب من كلمتين علوم وقرآن علوم مضافة - 00:08:58

قاف وقرآن مضاف اليه. علوم هذا له معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح. والقرآن له معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح. اليس كذلك؟ حينئذ لابد من النظر في كل كلمة من هذه الكلمات فنقول علوم جمع علم. والعلم في اللغة يطلق - 00:09:18

بمعنى المعرفة والفهم عند الكثيرين. ولكن الاصح انه بمعنى الادراك. والادراك مصدر ادرك يدرك ادراكه. والمراد به بالادراك اصول النفس الى المعنى بتمامه. سواء كان متعلق الادراك المفردات او المركبات سواء كان على - 00:09:38

جهة اليقين او على جهة الظن. فالادراك مطلقا الشامل للعلم بنوعيه. التصوف والتصديق الذي هو ادراك المركبات التصور الذي هو

ادراك المفردات سواء كان على جهة اليقين او على جهة الظن. ادراك المعاني - 00:09:58
ادراء العلم ادراك المعاني المطلقة. العلم ادراك المعاني المطلقة وحصره في طرفين حققا سموه تصديق والتصور. قسمان الى ثالثة لهما. حينئذ نقول العلم هو الادراك. والادراك هو وصول النفس الى المعنى - 00:10:18
تمام. هذا من حيث اللغة. من حيث اللغة. وان اشتهر عند بعضهم ان المعرفة تكون مرادفة للعلم. ذكرنا اوجه بين المعرفة والعلم في شرح الورقات. حينئذ نقول علوم جمع علم. والعلم هذا من حيث الاشتقاق واللفظ مصدر كسر العين واسكان - 00:10:38
قال له علم يعلم علمه. علم يعلم علما باب الفاعلة يفعله. وهو متعدد. وهو بمعنى المعرفة والعلم والاصح ان يقال انه من معنى الادراك. واما في الاصطلاح في مثل هذا المقام هنا. لان العلم من حيث الاصطلاح يختلف باختلاف المتكلم في ذلك - 00:10:58
وهنا نعرف العلم في الاصطلاح بانه جملة من المسائل المضبوطة بجهة واحدة. جملة من المسائل المضبوطة بجهة واحدة. جملة يعني بعض. كم من المسائل جمع مسألة مفعلة من سؤال وهو ما يبرهن عنه في في العلم. المظبوطة بجهة واحدة يعني التي يجمعها ظابط واصل وقدر ملزم - 00:11:18
مشترك هي جهة واحدة. وهذه الجهة الواحدة هي باعتبار ماذا؟ باعتبار ما يبحثه ذلك الفن في او اه ما يبحثه ذلك العالم في ذلك الفن. فمثلا علم اصول الفقه نقول علم اصول الفقه ما المراد بكلمة علم في مثل هذا التركيب؟ نقول جملة - 00:11:48
من المسائل المضبوطة بجهة واحدة وهي معرفة اصول الفقه ما هو؟ معرفة العام والخاص والمطلق هذه المسائل هي العلم في هذا التركيب وهنا في علم علوم القرآن علوم القرآن. نقول المراد بالجملة هنا اسباب النزول والمكي - 00:12:08
والمدني والانزال نزول القرآن وكيفية انزاله وقراءته واداؤه الى اخره. كل الانواع التي تذكر في علوم القرآن المقصود بلفظة علم هنا هي هذه الانواع الخمسة وخمسين التي ذكرها المصنف هي اكثر من ذلك. حينئذ نفسر العلم هنا في الاصطلاح - 00:12:28
جملة من المسائل المضبوطة بجهة واحدة. والمراد بالجهة الواحدة هذه هنا يعني يشملها وحدة الموضوع كما يقال وحدة الموضوع اسباب النزول المكي والمدني الحظري والسفري الاداء الادغام الامانة الى اخره نقول - 00:12:48
هذه يشملها ماذا؟ وحدة واحدة وهي كونها من مباحث علوم القرآن. تدرس في هذا الفن. هذا هو اللفظ الاول وهو المضاف. ثم ننتقل الى المضاف اليه وهو القرآن. قرآن هذا مختلف فيه هل هو مشتق - 00:13:08
او جامد وهل هو مهموز او غير مهموز؟ هل هو مشتق او جامد؟ جامد بمعنى انه مرتجع عالم المرتجل اول ما ابتدأ وضع اسما لمسمى هو كلام الرب جل وعلا. ام انه من قول؟ فهو مصدر قرأ يقرأ - 00:13:28
او قراءة وقرآن؟ ام انه ابتداء؟ هذا محل الخلاف؟ هل هو مشتق ام جامد؟ كما قيل في لفظ الجلالة الله هل هو مشتق؟ ام جامع؟ بمعنى هل هو دال على صفة متصف على ذاته؟ هل هو دال على ذات متفق - 00:13:48
تصف بصفة ام انه يدل على ذات فقط؟ ولا يتضمن الدلالة على صفة كما هو الشأن في الرحمن؟ رحمن هذا صفة مشبهة اسم مشتق من الرحم على جهة المبالغ. ما مفهومه يدل على اي شيء؟ ما لا تفهم من كلمة الرحمن - 00:14:08
انه يدل على ذات ذات. هذه ذات متصفة بصفة خاصة. وهي صفة الرحمة. العلي يدل على ذاته متصلة بصفة هي الرحمة. الله جل جلاله. هل هو دال على ذات فقط؟ كما يدل العالم في المخلوق - 00:14:28
مخلوق الان نقول زيد زيد هل له معنى؟ ليس له معنى بل حتى المشتقات في المخلوقين الا النبي صلى الله عليه وسلم فمحل نزاع باتفاق انها لا تدل على على معاني. ولذلك قد يسمى محمود الشخص ويسمى محمد غير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:48
هل نقول محمد ومحمود انه يدل على انه ذات متصفة بالحمد او انه يحمد او قد يسمى صالح مثلا؟ ها صالح ايش معنى صالح؟ يعني ذات متصفة بالصلاح. قد يكون صالح بالفعل يوافق الاسم المسمى. وقد يكون من - 00:15:08
اشر خلق الله عز وجل ويسمى صالحا. حينئذ نقول الاسم هنا لم يوافق مسمى. وانما المراد انه لفظ جرد عن المعنى عن الوصل هذا المراد بلفظ الجلالة هل هو دال على ذات فقط ام لا؟ القرآن مثله هل هو مشتق ام لا؟ ثم اذا كان مشتقا ام جامدا على القولين - 00:15:28

هل هو مهموس؟ فيقال القرآن بالهمز ام غير مهموس؟ فيقال القرآن. قرآن هكذا بدون بدون همس قال بعضهم هو اسم علم غير مشتاق اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموم - 00:15:48

موزن وبه قرأ ابن كثير وهو مروي عن الشافعي رحمه الله تعالى. ان القرآن قرآن هكذا يقرأ وهو قراءة ابن كثير بانه علم مرتجى يعني لم يكن مصدرا فنقل. الى كلام الرب جل وعلا. فارجعوا ليش؟ صار عالما مرتجل - 00:16:08

لان العالم عنده اهل العربية قسمان عالم منقول وعلم مرتجى عالم منقول هو الذي سبق له استعمال في غير العلنية. فضل هذا مصدر. فضل مصدر. فضل يفضل فضلا. اذا هو مصدر - 00:16:28

اذا هو سابق على العالمية كان مصدرا فنقل من المصدرية الى الدلالة على العالم لوحده فضل تقول هذا فضل زيد وهذا فضل كل عام هذا فضل الله. حينئذ فضل هذا المراد به الزيادة. فهل يدل على ذاك؟ لا يدل على ذلك. لكن لو نقلته من المصدرية - 00:16:48

دلالة على الذات صار علما موصولا. منقول من اي شيء من الماصة. ومثله منقول معنى الجملة الاسمية او المنقول عن الجملة الفعلية تعبط شرا وشاب قرناها شاب قرناها فعل ماضي شاب قرناها فعل ماضي وفاء وتأبط شرا فعل وفاعل - 00:17:08

هل هو مفعول به؟ نقل عن كونه جملة فعلية الى كونه علما على شخص معين فصار مفردا صار مفردا. هذا يسمى علما منقولا والعالم المرتجل هو الذي وضع ابتداء من اول الامر. هكذا نطقت به العرب ابتداء اول ما وضع وظع على انه - 00:17:28

على لم يستعمل في غير العالمية قبل كونه او جعله علما. ومنه من قول كفضل وعسل. وذرت رجال كسعاد وادب. وجملة وما بمز ركبا داء بغير وجهة. اذا ومنه منقول كفضل واسر. لو سميت رجل - 00:17:48

اسد هذا منقول عن اسم حيوان معروف او فظل وهو مصدر. وزر تجار ارتجال كسعادة سعاد قيل هذا لم يسبق له استعمال في غير العالمية كذلك اودج لم يسبق له استعماله في غيب العالمية. اذا على هذا القول - 00:18:08

بان القرآن اسم علم حينئذ يكون علم شخص. اسم علم غير مشتق خاص بكلامنا. فاذا اطلق لفظ القرآن انصرف الى كلام الرب جل وعلا. مثل ما تقول قال زيد فتعرف زيد انه ذات - 00:18:28

التي ادركت ماهيتها وحقيقتها. فهو غير مهموس لانه وظع هكذا. وظع هكذا وما وظع بدون همز لا يمكن ان لا يمكنان ان يهمس فاذا قيل قرآن فحينئذ يكون وزنه فعال. يكون وزنه فعال. فعال - 00:18:48

فتكون النون اصلية. والالف لانها تكون لام الكلمة. فعاع قرآن قرآن ليس عندنا همز الالف هذه مقابلة للالف. والنون تكون اصلية. قراء القاف هي فاء الكلمة. والراء هي عين الكلمة. قرآن - 00:19:08

والنون هي لا ملك لما. لام فصارت النون اصلي. وهو وظع ارتجالا ابتداء بدون بدون همز هذا ما منسوب نداء الشافعي. اخرج البيهقي الخطيب عن الشافعي رحمه الله تعالى انه يقول القرآن - 00:19:28

اسم وليس مهموسا. القرآن اسم وليس مهموسا. ولم يؤخذ من قرأت. اذا غير مشتق غير غير مشتق لانه لو اخذ من قراءته لكان العصر فيه انه مهموس. لان قرأ الهمزة هي لام - 00:19:48

لا الكلمة فصارت الهمزة اصلا. فحينئذ يكون الاصل في المصدر لانه وجدت في الماضي. ولذلك بعضهم يستشكل يقول كيف يقال القرآن مأخوذ مأخوذ من قرع؟ ومعلوم ان القرآن مصدر. وقرأ فعل ماضي والمصدر الاصل واي اصل ومثل - 00:20:08

اشتقاق الفعل كما هو مقرر عند البصريين على قول الراجح. فكيف يقال القرآن مأخوذ من قرعه؟ نقول ليس قصدهم انه فرع العهد وانما المراد انه اجتمع معه في مادة الاشتقاق. في مادة الاشتقاق وارادوا بذلك ان يستدلوا على ان الهمس - 00:20:28

قرأ على وزني فعل اذا اللام هي الهمزة هي لام الكلمة. اذا قرآن سواء نطق بالهمزة قرآن ام خففت الهمزة باسقاط حركتها الى الساكن قبلها فحذفت قران قرآن فحينئذ هنا يكون وزنه فعلان. وزنه فعلان كغفران والرجحان كما سيأتي. اذا قال الشافعي رحمه الله القرآن - 00:20:48

اسم وليس مهموزا. ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت لكان كل ما قرأ قرآن. رحمه الله وهذا ليس بدون سلم. ولو اخذ من قرأت لكان كل ما قرأ قرآنا. نقول لا جعل علما على كلام - 00:21:18

من ربي جل وعلا. وحينئذ لا يجوز اطلاقه على كل ما قرئ. اما كونه مشتقا منه نقول هذا لا شك بتسليمه. لو سلم بكونه مشتاقا من قرع. هل يلزم منه انه يطلق القرآن على كل كلام مقروء - 00:21:38

الجواب هنا. لماذا؟ لاننا نقول بالاشتقاق ثم نجعله علما على كلام الرب جل وعلا. فلا يجوز ماذا؟ استعماله في غير صار توقيف صار توقيفا. ولو اخذ من قراءته لكان كل ما قرأ قرآن ولكنه اسم لكتاب الله - 00:21:58

مثل التوراة والانجيل يهمز قرأت ولا يهمز القرى. يهمز قرأت ولا يهمز هذا قول من؟ قول الشافعي رحمه الله تعالى وهو امام من ائمة اللغة. امام من ائمة اللغة. فقط - 00:22:18

قول الشافعي هو اسم لكتاب الله يعني انه اسم علم غير مشتق بل هو علم مرتجى. وقال اخرون بل هو مشتق بل هو مشتق. ثم اختلفوا في اشتقاقه. اختلفوا فيه في اشتقاقه. فقيل مشتق من قرنت الشيء بالشيء - 00:22:38

اذا مأخوذ من مادة الاقتران مأخوذ من قارنت الشيء بالشيء اذا ضممت احدهما الى الاخر فلماذا هذا سمي القرآن كلام الرب جل وعلا قرآنه وهو من قرنت الشيء بشيء فسمي بذلك لقران السور والايات والحروف فيه - 00:22:58

حصل اقتران وهو ظم السورة الى السورة والاية الى الاية والكلمة الى الكلمة والحرف الى الحرف. ومنه قيل اذا جمع الحد اذا قرن الحج والعمرة قران لانه ضم الحج الى العمرة او العمرة الى الحج. فسمي قرانا قرانا من كونه - 00:23:18

ظن احدهما الى الاخر. هذا قول. وقال الفراء هو مشتق من القرائن. القول الاول هو مشتق من ماذا؟ من القراءة. وهذا مأخوذ على قول الفراء من القرائن. من القرائن. لان الايات منه من القرآن يصدق - 00:23:38

وبعضها بعضا. ويشابه بعضها بعضا. وهي قرائن. وعلى القولين يكون بلا همس. على القول الاول بانه مشتق من من القران او من القرائن يكون قران بلا بلا همز ونونه اصلي ونونه اصلية. وقال الزجاج هذا - 00:23:58

القول سهو. القول الاخير لانه من القرائن سهو وفي بعض النسخ غلط. والصحيح ان ترك الهمز فيه من باب التخفيف ونقل حركة الهمز الى الساكن قبل. هذا مطارد في الهمس. قرآن قرآن. هذا يحتمل اذا قيل انه من القرائن - 00:24:18

لا نقطع بانه ليس مهموزا. اذا قيل من القراءة نقول قرآن هذا اصله. حصل تخفيف وجه التخفيف اسقطت حركة الهمز. يعني اريد قصد حذف الهمزة لان الهمزة فيها ثقة. فيها ثقة - 00:24:38

كده التخفيف حذفت الهمزة. لا يمكن ان يحذف الحرف المحرك ابتداء هكذا. لابد ان يتوصل الى حذفه بكونه ساكنا القيت الحركة الفتحة على الراء لذلك تقول قرآن باسكان الراء فاذا حذفت الهمزة تقول قران القراء بتحريك الراء بالفتح من اين جاءت - 00:24:58

الفتحة ومن اين جاءت؟ هي حركة الهمس هي حركة الهمزة اذا قرآن اصله قرآن سقيت حركة الهمزة وهي الفتحة الى الراء. ثم سكنت الهمزة فصح التخفيف حينئذ. لان حذف الحرف المتحرك هذا يستعصي - 00:25:18

لان الحرف المتحرك قوي. اقوى من الحرف الساكن اقوى من الحرف الساكن. حينئذ لا بد من تضعيفه. ادخال الضعف عليه فلابد من اسقاط حركته. فاذا سقطت حركته صار ساكنا فضعف. حينئذ تمكنا من من حذفه. واختلف - 00:25:38

او اختلف القائلون بانه مهموس. بانه مهموس. قيل هو مصدر لقرأت كالرجحان والغفران قرأ يقرأ قرءا وقرآنا مصدر. زيدت الالف والنون عليه كما سيأتي. اذا مثل الرجحان والغفران غفران هذا المصدر وان كان سماعي غفر يغفر غفرة هذا مصدر القياسي وغفران هذا مصدر سماعي وقيل هو الاصل زيد - 00:25:58

عليه الالف والنون كما سيأتي. قيل هو مصدر لقرأته كالرجحان والغفران. سمي به الكتاب المقروء من باب تسمية مفعول بالمصدر وسيأتي هذا بمعنى انه مقروء يعني متلو. وقال اخرون منهم الزجاج هو وصف على فعلان - 00:26:28

وصف ليس بمصدر. انما هو وصف على وزن فعلان. مشتق من القارئ بمعنى الجمع. بمعنى الجمع. ومنه قرأت الماء في الحوض اي جمعته. اي جمعته. اذا قد يحتمل ان القرآن مشتق من القراءة قراءة - 00:26:48

يحتمل انه من من الجمع. وهذان صوابان يعني يحمل عليهما دون تفصيل. قال ابو عبيدة وسمي لذلك لانه جمع السور بعضها الى بعض. اذا قيل القرآن مأخوذ من الجمع لما سمي القرآن كلام الرب جل وعلا قرآنا لانه - 00:27:08

جامع للسور بعضها الى بعض. وسيأتي وجه اخر. وقال الراغب اصفهاني بل لكونه جمع ثمرة صلاة الكتب السالفة المنزلة. وهذا اصح لكونه جمع ثمرات الكتب السالفة المنزلة. لانه لا يقال لكل - 00:27:28

في جمع القرآن هذا لا شك ولا لجمع كل كلام قرآن هذا لا شك. وخاصة اذا صار علما على كلام الرب جل وعلا حينئذ لا يصح نقله وقيل لانه جمع انواع العلوم كلها. هذه بعض الاقوال التي ذكرها السيوطي رحمه الله تعالى في الاتقان - 00:27:48

وكذلك الزركتي في البرهان ونقول والاظهر والله تعالى اعلم ان القرآن في اللغة مصدر قرأ مصدر قراءة يعني ما سيأتيك هو الاصح. مصدر قرأ بمعنى تلا او بمعنى جمع. مصدر قرأ بمعنى - 00:28:08

سلا او بمعنى جماعة لان قرأ يستعمل في التلاوة بمعنى التلاوة ويستعمل في معنى الجمع فهو لفظ مشترك ترك او مشترك اللفظ مثل القرض. والعين. زيدت فيه الالف والنون كما زيدتا في - 00:28:28

غفران يعني القرآن الالف والنون زائدتان. الالف والنون زائدتان. تقول قرأ قرءا كما تقول غفر غفرا وغفرانا. فعلى المعنى الاول تلا فهو مصدر بمعنى اسم المفعول. حينئذ تكون القرآن بمعنى المقروء اي المتلو. فسمي القرآن قرآنا لكونه متلوا لانه مأخوذ من قرأ - 00:28:48

مأخوذ من قرأ بمعنى تلا ويدل عليه قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه اذا قرأناه فاتبع قرآنه. فاتبع قرآنه. يعني تلاوته. فصار القرآن هنا مصدر بمعنى اسم المفعول اي اتلوه اي المثلو. فلذلك نقول هذا المعنى صحيح. سمي القرآن قرآنا لكونه مأخوذا من قرع بمعنى تلا - 00:29:18

فيكون فيكون من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول. فالقرآن فعلان. بمعنى المفعول بمعنى المقروء. والقرآن كلام الله تعالى مقرون وهو متلو ولا شك في هذا. فالمعنى صحيح. وعلى المعنى الثاني الذي هو جمع - 00:29:48

اللي قرأ يأتي بمعنى تلا ويأتي بمعنى جماعة. كما ذكرناه في السابق انه يقال جمعت الماء قرأت الماء في الحوض بمعنى جمعته. اي جمعته. وعلى المعنى الثاني جمع فهو مصدر بمعنى اسم الفاعل. في القرآن بمعنى قارئ - 00:30:08

جامع قرآن جامع جامع لاي شيء؟ جامع لثمرات علوم الكتب السماوية التي انزلت قبله وزاد عليها. جمع علوم الكتب السابقة وزاد عليها. اليس كذلك؟ اليست اصول التوحيد والغيب الايمان باليوم الاخر موجودة في القرآن اذا جمعوا موجودة قبل ذلك لانها متفق عليها بين الانبياء فهي موجودة فيما سبق وزاد عليها - 00:30:28

امور انفردت بها شريعة النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك جاء في القرآن ما فرطنا في الكتاب من شيء. من شيء هذا نكرة في سياق النفي وزيدت عليها منه فدل على انها نص في في العموم. اذا ما فرطنا في الكتاب من من شيء - 00:30:58

وعليه فالقرآن اصله مهموم. لان اصله ماذا قرأ. سواء كان بمعنى تلا او معنا جامع لانه مستعمل في المعنيين. تلا وجمع. فيكون القرآن الاصل فيه انه مهموز او ليس هاموس مهموس هذا هو الاصل فيه. فاذا قرأ ابن كثير قرآن نقول على اي جهة على جهة التخفيف - 00:31:18

قرآن اصله قرآن فخفف باسقاط حركة الهمزة الى الراء فحذفت الهمزة فصار قرآن. فصار قرآن على الهمز وترك الهمز وزنه ها فعلان مطلقا. وزنه فعلان قرآن وزنه في علاه سواء ذكرنا الهمزة نطقنا بها او لم ننطق بالهمزة. لماذا؟ لان الهمزة هنا حذفت - 00:31:48

تخفيفا يعني العلة لغرض حينئذ صارت كالموجودة فتراعى في في الوزن تراعى في الوزن. اذا وعليه فالقرآن فعصره مهموز خفف بنقل حركة الهمز الى الساكن قبلها ثم حذفت. فوزنه فعلان. وعلى قول الشافعي رحمه الله تعالى - 00:32:18

وزنه فعال. فرق بين فعلان وبين واستشكل البعض اجتماع معرفين وهي العالمية والالف واللام. القرآن خسارة عالم على كلام الرب جل وعلا. والعالم معرفة. المعرفة لا تعرف المعرفة. اليس كذلك - 00:32:38

لا تدخل على المعرفة وانما تدخل على النكرة نكرة قابل المؤثرة. اذا ضابط النكرة كل وصلح صلح لدخول ال علي. والقرآن قرآن بدون العلم. علم على كلام الرب جل وعلا. فحينئذ نقول انها - 00:33:08

هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. هذا قرآن اتى بال وهي معرفة. وقرآن من حيث هو قبل اولياء هو علا فكيف عرف المعرفة؟ فالجواب

ان يقال امر سهل. ان الهذه - 00:33:28
في زائدة وليست للتعريف. وانما هي للمح الصفة. لمح الصفة. يعني قبل جعله لكونه منقوص اذا نقل الاسم فصار علما حينئذ صار علما اذا صار تعريفه بالعلم وهو نوع من انواع المعارف. اذا اردت الاشارة عند التكلم للدلالة على انه منقول عن ذاك - 00:33:48
معنى تدخل عليه ال. وهذه الالف زائدة ليست معرفة. ولذلك قال ابن مالك نكرة رحمه الله. قال نكرة قابل المؤثرة. المعرفة لا تكون ليست كل اية تكون للتعريف. لا. قد تكون المؤثرة - 00:34:18
يعني استفاد منها مدخولها التعريف. رجل قال رجل صار معرفته. وليد الوليد. هكذا يقول الناس. ابو الوليد الوليد وليد يقول وليد هذا اسم على من قول وليد في علم يعني مولود هو ومولود هذا وصف نقل الى - 00:34:38
في فحينئذ اذا اردت الدلالة على المعنى الذي نقل عنه انه مولود تدخل عليه الف فتقول جاء الوليد جاء الوليد تشير الى ماذا؟ هل هذه ليست معرفة؟ لانه هو معرفة على وانما تشير الى كونه منقولا عن ذاك الوصف الذي هو كونه مولود - 00:34:58
كونه مولودا. كذلك عباس هذا علم مشتق من العبوس. فاذا جاء رجل اسمه عباس قد وافق الاسم المسمى في وجه عبوسة وكذا فتقول جاء العباس تقصد به ماذا ان انه جاء عابس الوجه عابس الوجه والا هو لوحده عباس هذا علم. حينئذ لا يعرف. القرآن قرآن على - 00:35:18
فاذا ادخلت عليه ان دل على انه من قول من قرأ بمعنى تلا او من قرأ بمعنى جمع ولا اشكال ولا اشكال اي نعم. واستشكل البعض اجتماع معرفين وهما العالمية والالف واللام. فواضح ان اللام زيدت للمح الصفة - 00:35:48
الصفة. اذا عرفنا ان القرآن هذا لفظ اذا اطلق انصرف الى كلام الرب جل وعلا. اذا صار علما ها علم جنس او علم شخص علم شخص لماذا؟ لانه مدلوله مشخص محدود - 00:36:08
وهذا المحدود هل هو في الذهن او في الخارج؟ في الخارج. حينئذ صار عالم شخص. هذا من باب التسهيل الفرق بين عالم الجنس اما الشخص علم الجسم مدلوله في الذهن لا وجود له في الخارج. فحينئذ اذا قيل القرآن علم من اي النوعين؟ علم شخص او علم - 00:36:28
نقول عالم شخص شخص من التشخص له شخص له مهية له حقيقة يدرك حينئذ تقول هذا القرآن من اوله الى اخره اخر اذا هذا صار شخص صار شخصا. فصار له كالعلم الشخصي. ويطلق بالاشتراك اللفظي - 00:36:48
على مجموع القرآن. كل القرآن مسماه قرآن. من الفاتحة الى الناس. ويطلق على بعضه اذا سمعت شخصا يتلو اية فتقول يتلو قرآن. فاذا قرئ القرآن فاستمعوا له. قرأ القرآن ماذا؟ كله - 00:37:08
او بعضهم بعضهم اذا صحى اطلاقه على بعض كلام الرب جل وعلا. ولذلك هو نقول يطلق بالاشتراك اللفظي على مجموع القرآن كل القرآن من اوله من الفاتحة الى الى سورة الناس. وعلى كل سورة من سور - 00:37:28
وعلى كل اية من اياته. ولذلك اذا سمعت من يتلو من يتلو اية من القرآن صح ان تقول انه يقرأ القرآن والاية واضحة واذا قرأ القرآن فاستمعوا له. واذا قيل انه في الصلاة عناد لا يقع في الصلاة في الركعة الواحدة والركعتين كل - 00:37:48
حينما يقرأ بعض القرآن فصح اطلاق لفظ القرآن عليه. هذا من جهة القرآن من جهة المعنى اللغوي ومن جهة من جهات الاشتقاق. اما مسماه في الاصطلاح. يعني الشرعي المشهور في تعريفه بالطبع لا يمكن - 00:38:08
في مثل هذا انه يؤتى حد على طريقة المناطق. الا اللهم في حالة واحدة. اذا قيل ما هو القرآن؟ واردت تعريف القرآن بحد تام. يصدق على مسمى القرآن. حينئذ تقول اذا اريد تعريف القرآن بحد تام. لا يدخل فيه غيره ولا يخرج عنه فرد من افراده. تقول القرآن هو بسم الله الرحمن - 00:38:28
الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وتقرأ من اوله الى من الجنة والناس. صحيح. اذا اريد تعريف فالقرآن بحد شامل ما يسمى بالحد الحقيقي لا يخرج عنه فرد من افراده ولا يدخل فيه غيره ولا يرد عليه اي اراقة - 00:38:58
فتقول القرآن هو بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ القرآن كاملا الى اخره. واما ما عدا فحينئذ لا بد من التقريب فقط. ولو طبق عليهم

من باب الاخراج ولادخال هذا من باب التقريب لذلك يسمى رسما يسمى رسما اما الحد الحقيقي فهو كما كما ذكرناه - 00:39:18
لذلك بعضهم يدخل قيدا وبعضهم يخرج الاخر وهلم جرا يعني يختلفون في القيود التي يمكن ان يحد بها القرآن والمسلم لا يحتاج ان يعنون له في قول القرآن كلام الله الى اخره الا من باب اثبات انه صفة لله عز وجل. وما زاد على ذلك فهو معلوم - 00:39:38
مشهور في تعريف انه كلام الله تعالى. المنزل على رسوله وخاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس. كلام الله تعالى المنزل على رسوله وخاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم. المتعبد بتلاوته. المبدوء بسورة - 00:39:58
في الفاتحة المختوم بسورة الناس. وسيأتي انه زاد في النظم هناك في المقدمة المعجز بلفظه. وسيأتي انه هذا من فوائد اذا قيل بان هذا هو مسمى القرآن. نحن نفسر الان ما هو؟ نفسر مسمى القرآن عندنا اسم - 00:40:28
مسمى. لو قيل ما الدليل على ان هذا التعريف هو مسمى القرآن؟ لو قال لك قائل ما الدليل انت الان تقول الله عز وجل يقول ان هذا القرآن يهدي. وانت تقول القرآن هذا مسماه كلام الله تعالى الى اخره. ما الدليل - 00:40:48
قوله جل وعلا انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا. فدل على ان المنزل هو القرآن وليس ثمة منزل الا كلام الرب جل وعلا. كذلك قوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - 00:41:08
فدل على ان المنزل هو القرآن. وهو كلام الرب جل وعلا. اذا كلام الله فكلام هذا على اصطلاح المناطق يشمل كل كلام. كلام الانس كلام الملائكة كلام الجن الى اخره. كل من يمكن ان يتكلم فيصبر - 00:41:28
عليه انه كلام. لما اريد تقييده واخراجه ما على كلام الرب جل وعلا اضيف. لان التقييد اما ان يكون او باضافة. خمس صلوات حصل التقييد هنا بالاظافة ولا عبد مؤمن - 00:41:48
حصله نبي بالوصف. اذا كلام الله اضيف الكلام الى لفظ الجلالة فاخرج ما عداه. من كلام الانس والجن والملائكة. كلام الله تعالى مسمى كلام الرب جل وعلا على ما هو المقرر في كتب النحو - 00:42:08
انه اللفظ والمعنى مع اللفظ والمعنى مع لان كثير ممن يكتب في هذه المسائل في علوم القرآن وفي التفسير انما يقصدون بالكلام هو المعنى دون اللفظ. المعنى دون اللفظ الا في اصول الفقه. فيعنون به اللفظ مجازا - 00:42:28
والمعنى يحيدونه على علم اصول الدين. ولذلك عرف القرآن السوتي بالكوكب الساطع بقوله اما القرآن ها هنا جزأوا القرآن. اما القرآن ها هنا فالمنزل على النبي معجزا يفصل. اذا القرآن في في - 00:42:48
كتب اصول الفقه المراد به اللفظ. والمراد بالقرآن في اصول الدين عندهم علم الكلام نفس العقيدة السلفية انما هو علم محدث مبتدع. المراد به الكلام النفسي. واطلاق الكلام على المعنى النفسي او الحديث حديث النفس - 00:43:08
هذا اطلاق حقيقي. واختلفوا في اطلاق الكلام على اللفظ. هل هو حقيقي او مجازي مرجح عندهم انه مجاز؟ لماذا؟ لان ان حقيقة صفة كلام الرب جل وعلا هو المعنى القائم بالنفس. والكلام او اللفظ اللفظ عبارة ودليل - 00:43:28
دليل عن المعنى القائم بالنفس. وهذا باطل بالنص بقوله جل وعلا. وان احد من المشركين استجارك فاجره وحتى يسمع كلام الله. والذي يسمعه هو اللفظ دالا على معناه. دالا على على معناه. وهذا واظح ولا اشكال فيه - 00:43:48
ولذلك لا يعرف خلاف عن السلف في مثل هذه المسألة. والخلاف محدث. خلاف محدث. وقيل اول من قال بالتفرقة هو الطلاب. ولذلك الاشاعرة كلابية في المعنى. هم يرجعون الى اه الكلاب من جهة اثبات ان المراد بالكلام هو المعنى - 00:44:08
على النفس واطلاقه بان المراد به المعنى النفسي يرده النص الذي ذكرناه ويرده اجماع النحاة بان الكلام هو بلغت المركب المفيد بالوضع هذا مجمع عليه عند عند النحاء. وكذلك لو كان صح اطلاقا - 00:44:28
القول على لان القول والكلام بمعنى لو صح اطلاقه على المعنى النفسي حينئذ لما احتاج الى القيد في قوله تعالى ويقولون في انفسهم لان حديث النفس هذا لا ينكره احد موجود لا اشكال فيه هل احد ينكر حديث النفس - 00:44:48
معنى قائم في النفس لكن هل هو الكلام حقيقة او لا؟ هذا محل النزاع. هم يقولون اذا اطلق لفظ الكلام هكذا دون ان يقيم انصرف الى

المعنى بالنفس ولا يدل على اللفظ الا بقليل لانه مجاز. كذلك اذا اطلق القول انصرف الى ماذا؟ الى ما في النفس. ولا يدل على - 00:45:08

اللفظ الا بقرين لانه مجاز. نقول قوله جل وعلا ويقولون في انفسهم في انفسهم جار مجرور متعلق بقوله يقولون فلو كان القول اذا اطلق عن القيد انصرف الى المعنى النفسي لم قيده؟ كانه قال يقولون في - 00:45:28

انفسهم في انفسهم لان القول اذا اطلق انصرف الى المعنى النفسي فلم قيد؟ فدل على ماذا؟ دل على ان الاصل في اللفظ ان الاصل اصل في القول هو اللفظ دالا على معناه. ولذلك عبارة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول الكلام - 00:45:48

اللفظ والمعنى كالانسان للجسد والروح. للجسد والروح. الان اذا قيل هذا انسان نقول هذا إنسان وسماه الجسد والروح معه. هل هو الروح دون الجسد او الجسد دون الروح؟ لا لا يمكن ان يطلق ويراد بالانسان - 00:46:08

ولذلك من الباطل ان يقال اسرى بعبده انه بروحه دون جسده. نقول العبد اذا اطلق يحمل على مسماه وهو الروح هو الجسد معا. فاثبات الاسراء للروح فقط دون الجسد يحتاج الى دليل. نقول لا مانع لا مانع في الشرع لكن ائتي بذلك - 00:46:28

والاصل حمل اللفظ على على ظاهره. كذلك الكلام بالنسبة للفظ والمعنى كالانسان باعتبار الجسد والروح. على كل اطلاق الكلام على ما المعنى القائم بالنفس قل هذا محدث. وبدعة وضلالة لماذا؟ لانه ينبني عليه - 00:46:48

تحريف كلام الرب جل وعلا وبان القرآن الذي بين ايدينا المكتوب في المصاحف المحفوظ في الصدور هذا ليس بكلام الرب جل وعلا حينئذ صاروا لذلك يقولون الاشاعرة كالمعتزلة في ان القرآن مخلوق لكن يقولون لا يصرح به - 00:47:08

وانما يذكر في مقام التعليم فقط عند الطلاب قال القرآن مخلوق وما عدا ذلك لا يقول كلام الله. والاضافة حينئذ تكون من باب اضافة تشريف ناقة الله مثلها كلام الله وهذا باطل على كل كلام الله لا ظن ومعنى وانتبهوا من - 00:47:28

الكتب التي في التفاسير وفي علوم القرآن ونحوها ولذلك يذكره حتى في المصطلح. لا يكاد يسلم. يقولون حيث ظد القديم في تعريف الحديث ظد القديم قد يكون في اللغة لا اشكال يبحث عنها لكن يقول وسمي الحديث - 00:47:48

حديثا لماذا؟ لانه مقابل كلام الرب جل وعلا. لانه ماذا؟ قديم. صفة قديمة قائمة بالنفس البعض حينئذ لوثة الاشعرية لا يكاد يسلم منها علم في النحو في الصرف في البيان بيان حدث ولا حرج. كلام الله - 00:48:08

تعالى المنزل على عبده المنزل يخرج كلام الله الذي استأثر به. هل كل كلام الله جل لو علم منزه. هل كلام الله هو القرآن فحسب؟ ام انه اعم؟ القرآن من كلام الله. من بعض - 00:48:28

كلام من ربي جل وعلا وليس كل كلام الرب جل وعلا. فلذلك ليس كل كلام يكون منزه. فقوله المنزل كلام الله تعالى الزلوا احترز به او اخرج عن كلام الرب جل وعلا الذي استأثر به. ولم ينزل. قل لو كان البحر مدادا لكلمة - 00:48:48

اتربي لنفذ البحر قبل ان تنفذك لما تربي ولو جئنا بمثله مددا. على محمد صلى الله عليه وسلم. يخرج ما انزل نزل من الكتب او ما انزل من الكتب على الانبياء قبله كالتوراة والانجيل وغيرهما لانه مقيد المنزل على محمد. قد انزل - 00:49:08

ربه جل وعلا التوراة وانزلا الانجيل وهي من كلامه جل وعلا. لكنها ليست بقرآن ليست ليست بقرآن. وعند بشائر ونحوهم كلها قرآن. المعنى واحد واختلف باختلاف ماذا؟ المنزل عليه. فالقرآن سمي قرآنا لكونه منزل - 00:49:28

وسمي عينه توراة وسمي انجيلا وهذا كله من الخلط. اذا على محمد صلى الله عليه وسلم يخرج ما انزل من الكتب على الانبياء قبله كالتوراة والانجيل وغيرهما كصحف ابراهيم وموسى متعبد بتلاوته - 00:49:48

المتعبد ما المراد المتعبد؟ يعني ما امر به الشرع ان يتخذ عبادة. ان يتخذ لان العبادة هذا شأنها اسم جامع لكل ما يحبه الرب جل وعلا ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:50:08

يقول هذا عبادة. كل ما امر به الشرع فهو عبادة. كل ما احبه الشرع فهو عبادة. كل ما جاء النص بان الرب جل وعلا رضي عنه فهو عبادة. كل ما مدح فاعلوه فهو عبادة. كيف نحكم على شيء بانه عبادة؟ هل كل قول بانه عبادة؟ لا - 00:50:28

هل كل فعل هو عبادة؟ فقلنا لابد من ضابط. وهذه مشكلة قد يشكل على البعض حتى من طلاب العلم كون هذا الشيء عبادة او ليس

بعبادة ما الذي ينبني عليه؟ ينبني اولا انك تعرف ان هذا عبادة وصرف العبادة لغير الله جل وعلا كلها او بعضها - 00:50:48
ما حكم شرك. اذا الذي لا يميز العبادة عن غيرها كيف يسلم من الشرك؟ عبادة قد تكون بالقلب. قد تكون باللسان قد يكون بالجوارح اذا ثلاثة الاركان محل للتعبد للرب جل وعلا قولا وعملا وتركا. فالذي لا يميز هذا عن ذاك - 00:51:08
لا لا يكاد يسلم. لا يكاد يسلم من من الوقوع في الشرك ولو كان خفيا. ولو كان خفيا. اذا المتعبد بتلاوته اي مأمور بتلاوته وقراءته في الصلاة وفي غيره على وجه القربة. والطاعة. حينئذ نقول القرآن متعبد بتلاوته - 00:51:28
اخرج ماذا؟ الحديث القدسي على القول بان لفظه ومعناه من عند الرب جل وعلا واما اذا قيل بان المعنى من عند الرب جل وعلا ولفظه من عند النبي صلى الله عليه وسلم فلا اخراج. وانما يكون - 00:51:48
حينئذ لي الايات المنسوخة. الشيخ والشيخة اذا زنايا فارجمهما. نقول هذا نزل اولا لكنه رفع فحين اذ لا يكون متعبدا بتلاوته. نحن نعرف ان هذه كانت اية. لها حرمة. ولما نسخت - 00:52:08
تلاوتها هل يصح ان تقرأ في الصلاة؟ لا يصح اذا لسنا هل هي كلام الرب منزه؟ نعم كان ثم رفعت عنها الحرمة بالنسخ ولله عز وجل ان ينسخ ما يشاء كما يشاء. فحينئذ نقول هذه منسوخة فلا يتعبد بتلاوة - 00:52:28
اذا المتعبد بتلاوته اخرج الحديث القدسي ان قلنا انها منزلة من عند الله تعالى بالفاظها فهو غير متعبد في تلاوته. وخرج ايضا منسوخ التلاوة. اذا عرفنا ايظا الان طرفي المركب الاظافي علوم القرآن. علوم في اللغة وللصناعة - 00:52:48
والقرآن في اللغة وفي الشرع يرد السؤال ما المراد بعلوم القرآن بالمعنى الاضافي بالمعنى الاضافي فبناء على هذين التعريفين يمكن ان نعرف القرآن بالمعنى الاضافي فنقول علوم القرآن عبارة عن طوائف المعارف المتصلة بالقرآن - 00:53:08
طوائف المعارف المتصلة بالقرآن. عبارة عن طوائف المعارف فصيلتي بالقرآن. طوائف بمعنى طائفة. مثل قوله هناك جملة. يعني بعض طوائف المعارف جمع معرفة والمراد بها المسائل. لانها جزئيات ولذلك بعضهم يفرق بين الجزئيات والكليات فيطلق على الكليات بانها علم - 00:53:28
على الجزئيات بانها معرفة. المتصلة بالقرآن يعني كل علم له اتصال من قريب او بعيد فهو علم من علوم القرآن. فيدخل فيه العقيدة والتوحيد. والفقه والحديث واصول الفقه واللغة العربية بانواعها. فكل علم له علاقة بالقرآن فهو علم من علوم القرآن. واضح هذا - 00:53:58
فحينئذ صار علوم القرآن مرادفا لعلوم الشريعة. صار لفظ علوم القرآن بالمعنى الاضافي مرادفا. لعلوم الشريعة لان علوم القرآن الفقه من اين مأخوذ؟ السنة عموما السنة ما الذي دل عليها؟ في حجيتها واثباتها. القرآن اذا هي داخلة - 00:54:28
القرآن. كل السنة من علوم القرآن. والفقه المستنبط من القرآن والسنة. اذا هو من علوم القرآن. وكل علم كان وسيلة للفقه في الوحيين دل عليه بماذا؟ بالقرآن. اذا كل العلوم الشرعية من علوم القرآن - 00:54:48
كل ما اتصل بالقرآن من قريب او بعيد فهو علم من علوم القرآن. لكن هل هذا يصحنا ان يجعل عنوانا لعلم يستقل بحد وموضوع يفارق به الحديث والتفسير واصول التفسير وهو الى اخره لا - 00:55:08
التفسيرية التي معنا فارق اصول الفقه واصول الحديث هل يصلح هذا ان يكون فنا يتميز بنفسه وبموظوعه عن سائر الفنون الجواب له. حينئذ صار هذا التعريف. التعريف ثابت ولابد لان دلالة اللفظ في التركيب الاظافي تدل على هذا. فحينئذ نقول - 00:55:28
هذا التعريف لا يصلح ان يكون لفن مستقل عن غيره من الفنون. فلا بد من تعريف ادق. واضبط بحيث صيروا على من دون الاول دون دون الاول. اذا نقول علوم القرآن عبارة عن طوائف المعارف - 00:55:48
من توصيلاتي بالقرآن يعني كل معرفة اتصلت بالقرآن تدخل تحت علوم القرآن بالمعنى الاضافي يشمل ذلك كل العلوم الشرعية من التفسير والحديث والفقه والاصول واللغة فكل هذه العلوم تعين على فهم معاني القرآن ومقاصده - 00:56:08
فكل ما يتصل بالقرآن من قريب او بعيد يدخل تحت هذا التعريف فصار علوم القرآن مرادف لكل العلوم الشرعية عناد لابد من تخصيص هذا المفهوم فنقول بالحد الثاني وهو كونه لقبا. وعلما على الفن - 00:56:28

بذاته وبموضوعه علوم القرآن هو علم ذو مباحث. تتعلق بالقرآن الكريم من حيث نزوله علم ذو مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من حيث نزوله ترتيبه وكتابته وجمعه وقراءته وتفسيره واعجازه وناسخه ومنسوخه ومحكمه - 00:56:48
متشابهوا الى غير ذلك من المباحث التي تذكر في انواع علوم القرآن. حينئذ تقول باختصار علم ذو مباحث تتعلق القرآن الكريم من حيث نزوله وترتيبه وما يتبع ذلك من التتمات. التي ستذكر في انواع - 00:57:18
علوم القرآن انواع علوم القرآن هي مسمى هذا الفن الذي يكون بالمعنى اللقبي العالمي. بحيث اذا اطلق اللفظ انصرف الى هذا اذا قيل اصول الفقه انصرف الى القواعد الكلية الاجمالية التي تثبت بها الفقه. اذا قيل علوم القرآن بالمعنى الاضافي - 00:57:38
ينصرف الى اي شيء لا يتعين مسماه. لانه يعم كل العلوم الشرعية. لكن نريد ان نحده بحد بحيث اذا اطلق صرفه الى معلم معين فنقول علوم القرآن هي المباحث التي ذكرها الناظم هنا خمسة وخمسين من الخمسة والخمسين نوعا فكل - 00:57:58
نوع من هذه الانواع الخمسة والخمسين هي من مسمى علوم القرآن. ولذلك قيل علم ذو مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من حيث نزوله وما يتبع ذلك. ولذلك قال الناظم من جهة الانزال ونحوه. من جهة الانزال ونحوه - 00:58:18
لانه لا يمكن ان يعد ثمانين او يعد مائة واثنين او يعود خمسة وخمسين ويجعلها تعريف لا وانما كل ما يتعلق بفهم القرآن قال على جهة معينة خاصة وهي الوقوف على مكيه وترتيبه ونزوله واياته وعدد سوره الى اخره هذا هو - 00:58:38
فن علوم القرآن. اذا عرفنا حد علوم القرآن. اذا يسمى علوم القرآن وهذا هو المشهور. يرادفه عند متقدمين علوم والتفسير سواء كان بالافراد او بالجمع. يقال علم القرآن كما ذكرناه المقاتل بالامس يؤتي الحكمة من يشاء - 00:58:58
ومن يؤتى الحكمة قال الحكمة ما هي؟ ها. علم القرآن. علم القرآن وذاك عن سفيان قال الفهم والاصابة. علم القرآن مفرد. ولكنه اضيف الى ماذا؟ الى معرفة فاكتسب التعريف صار علوم القرآن. ولذلك يقال علم القرآن وعلوم القرآن بالافراد وبالجمع. ويرادفه عند الكثيرين علوم التفسير - 00:59:18
وعلم التفسير. ولذلك سمت آآ السيوطي رحمه الله كتاب في علم التفسير. هذا على النسخة المطبوعة وفي الاتقان التعبير في علوم التفسير. في علوم بالجمع في علوم التفسير. وهو مرادف لعلوم القرآن ويسمى اصول التفسير - 00:59:48
ويسمى علم ها التنزيه ويسمى ايضا قواعد التفسير كلها اسماء لمسمى واحد موضوعه كلام الله تعالى من حيثية المذكورة. يبحث في اي شيء هذا الفن. يبحث في ماذا؟ في كلام الله جل وعلا. من حيث - 01:00:08
طوله وترتيبه الى سائر الانواع التي تذكر في مظانيها. فائدته التوصل الى فهم معاني القرآن والعمل بما فيه بعد ولذلك ما انزل القرآن الا من اجل العمل. ولذلك عند جماهير اهل العلم ان التفسير واجب - 01:00:28
بدليل قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ذمهم او لم يذمه؟ ذمه والزم انما يترتب على ماذا؟ على ترك واجب. والتدبر انما يكون بعد الفهم. يعني يتأمل ويتدبر ثم - 01:00:48
يحصل العبرة والعظة من اه النظر في القرآن. ولم ينزل القرآن من اجل ان يقرأ فقط. وان كان متعبد بتلاوته لكنه ليس هو مقصد الاساس من انزال القرآن. وانما المراد به العمل. واظعه الرب جل وعلا ونبيه صلى الله عليه - 01:01:08
وسلم بذلك هو علم الهي. وان استنبط اهل العلم بعض الفوائد فمصدرها في الاصل هو هو القرآن. هو القرآن. استمداده من القرآن في نفسه والسنة واساليب العرب. مسائله ما يبحث فيه من معرفة المكي والمدني والصيف والشتاء الى اخره. نسبته انه - 01:01:28
من العلوم الشرعية والاشكال. من العلوم الشرعية ولا شك. بل يتوقف فهم معاني كلام الرب جل وعلا وهو التفسير على معرفة انواع علوم القرآن. فظله انه من اشرف العلوم واجلها. لان العلوم تشرف بشرف موضوعاتها وموظوعه اجل - 01:01:48
لانهم كلام الرب جل جل وعلا. هذا العلم من حيث النشأة بعضهم يرى انه لم يكتب في علم علوم القرآن الا متأخرا. بل ذكر السوق انه لم يعرف الا الا البوقين رحمه الله تعالى في كتابه - 01:02:08
مواقع العلوم من مواقع النجوم. فقال اول من الف في علوم القرآن على جهة الجمع هو البلقيني. فبدأ ثم هو اتمه في كتبه الثلاثة. لانه الف اولا التحذير ثم الف بعد ذلك الاتقان والتحميد ذكر فيه مئة - 01:02:28

ونوعين من انواع علوم القرآن ثم الف الاتقان يعني وسع المدارك وجمع بعض تلك الانواع مع بعض فسيرها ثمانين فسيرها ثمانين نوعا. ثم اختصر قيل اختصر مواقع العلوم للبلقين في رسالته النقاية - 01:02:48
في رسالته النقاية. لكن هذا الكلام ليس بسديد. كون البلقين هو اول من من صنف في علوم القرآن ليس بستر. بل العلوم القرآن نشأت مع نزول القرآن. مع نزول القرآن وان لم تدون ابتداء الا على جهة العلم الجزئي - 01:03:08
لان التأليف لما كان هنا وهذا امر يعني يدرك بالحس ايضا. كالطفل اول ما ينشأ ينشأ شيئا فشيئا. مثله العلوم لكنها تكون موجودة اولا في عهد الصحابة ثم بعد ذلك من جهة التدوين تنشأ كنشأة الطفل شيئا فشيئا ولا تولد - 01:03:28
هكذا وانما تكون مستقرة ولذلك كيف صار ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ترجمان القرآن قد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه الكتاب في رواية البخاري. يعلمه التأويل ورواية البخاري اعم يعلمه الكتاب يعني علم الكتاب - 01:03:48
وعلم الكتاب هذا اعم من التفسير. اعم من من التفسير وان فسر التأويل بمعنى التفسير على طريقة السلف. فحين اذ نقول جمل القرآن صار مفسرا صار اماما في التفسير صار مرجع الامة حجة في التفسير وهل يمكن ان يكون كذلك دون الوقوف على - 01:04:08
والمدني واسباب النزول ونحو ذلك لا يمكن. لان بالمكي مثلا والمدني يعرف المتأخر من المتقدم. فعند عدم امكان لم يحكم بان المدني ناسخ للمكة. اذا ينبني عليه فائدة كبيرة عند المفسرين. كذلك اسباب النزول هذه تفيد في فهم كما نص شيخ الاسلام رحمه الله على ذلك - 01:04:28
انها تعين على فهم المراد من الاية. قد يغلق المعنى على المفسر. فاذا وقف على سبب النزول ادرك حينئذ صار معينا او لا؟ صار معينا لا شك. حينئذ نقول العلم كان موجودا. كان كان موجودا. ولكن الصحابة لكونهم فصحاء - 01:04:48
وارباب اللغة واللسان ومعاينته للنبي صلى الله عليه وسلم قد يدركون الكثير دون حاجة الى السؤال عنها من النبي صلى الله عليه وسلم. فيدركون وما اشكل عليهم او خفي عليهم سألوا عنهم. ولذلك لم يفسر كل القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا - 01:05:08
لان بعضه يدرك منصة ابن عباس على ذلك انه على اربعة انحاء. بعضه يدركه العربي. القح فيفهم المراد دون الرجوع الى الى النبي النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كان ما ثبت في تفسير القرآن من الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم اقل. لو نظر الى هو في نفسه كثير - 01:05:28
لكن باعتبار القرآن ستة الاف اية مثلا. فنقول هذا قليل. لماذا؟ ما وجهه؟ ما سره؟ الصحابة فصحاء. اقحام يعني يفهموه من اللغة من النحو والبيان والصف وان لم تدون تلك تلك العلوم ولذلك كما قيل في فن اصول الفقه انه - 01:05:48
موجود بالسليقة والطبيعة ومركوز في انفسهم والنحو كذلك. فنقول كذلك علوم القرآن موجودة عندهم وهم اهل القرآن وهم اهل التفسير وهم اعلم من ممن جاء بعدهم بتفسير الوقوف على مراد الرب جل وعلا وما هذه العلوم الا شروط - 01:06:08
في المفسر عنيد نقول العلم كان موجودا. العلم كان موجودا. لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واتسعت رقعة البلاد وكثر الناس ووقع شيء من الخلاف والاختلاف في القراءة. ظهر اول نوع من - 01:06:28
انواع علوم القرآن وهو جمع القرآن. ثم نشأ رسم القرآن او الرسم العثماني وهو هو نوع من انواع علوم القرآن. اذا ولد او لم يوجد وجد. كذلك التفاسير التي ولدت من عهد التابعين. من عهد التابعين ولذلك ينسب تفسير لسعيد ابن جبير وايضا آآ - 01:06:48
الحسن البصري من وشعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح كلهم جمعوا تفاسير في اقوال الصحابة او جمعوا اقوال الصحابة في التفسير وكبار التابعين. والتفسير ما هو التفسير؟ هو نوع من انواع علوم القرآن. وما علوم القرآن - 01:07:18
قال الا خدمة لعلم التفسير. فهو اجل انواع علوم القرآن. فاذا وجد اجل انواع علوم القرآن انا السائر علوم القرآن خدمة لهذا الفن وهو فن التفسير هل يمكن ان يقال بان علوم القرآن لم يدون فيه شيء البدء - 01:07:38
حتى جاء البرقين والتفاسير هذه من لدن سعيد ابن جبير الى عهد البلقيمي كلها نقول ليست في علوم القرآن جواب لانه ما من تفسير

الا ويذكر فيه سائر الانواع من جهة الانزال من جهة الجمع من جهة عد الحروف من جهة القراءات من جهة معرفة - 01:07:58
كوني مكي او او مدنيا حظري او سفري الى اخره. في ذكر في ضمن التفاسير. والا ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى وهو متوفي وسنة عشر وثلاث مئة قد جمع اجل تفسير الى يومنا هذا. اعظم تفسير تفسير السلف هو تفسير ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى - 01:08:18
ويغني عن غيري وغيره لا يغني عنه البدء. فحينئذ نقول ماذا؟ نقول وجد اهم واعلى درجات انواع علوم القرآن وما ذكر بان الملقين هو اول من صنف الى اخره فهذا ليس ليس بسديد ولا نطيل في هذا المقام الوقت قد آآ ادركناه - 01:08:38
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:08:58